

# دور المثقفين في مواجهة الإرهاب

## ٦٥ نصيحة طبية ذهبية من أجل حياة سعيدة



صدر حديثاً عن «كتاب اليوم» الطبي، الصادر عن أخبار اليوم، كتاب «٦٥ نصيحة طبية ذهبية، روثة لحياة سعيدة، تأليف د. جمال العطار.

في كل عائلة ستجد هناك من يقوم متطوعاً بدور الطبيب الفاهم الناصح، والأين وفي زمن «السوشيال ميديا» أصبحت المشكلة أكبر، وأكثر خطورة..

سيل من النصائح الطبية.. هذه تتصدك بشيء، والأخرى تتصدك بتجنبه.. هذه تأخذك أقصى اليمين في موضوع معين وتلك تأخذك في الاتجاه المعاكس تماماً.. ويستخدمون كل وسائل الترويج لأفكارهم.

هؤلاء دخلوا من باب نصح الرشاقة والقوام الجميل الذي يتحدث عنه حواء، وانتقلوا سريعاً إلى كل شيء في حياتنا..

هذا ينصح بشرب الماء الدافئ على الريق مع ملعقتي خل وذلك يقول لك أن هذا يدمر الكبد..

هذا يحذر من شرب الماء أثناء تناول الطعام وذلك يقسم أنه يسبب «الكرش».

لذا في الكتاب الذي نحن صدده الآن يسعى الدكتور جمال على العطار إلى تقديم روثة للحياة السعيدة من خلال تقديم ٦٥ نصيحة طبية مستقرة، فعندما يتعلق المر بصحتك

«أسأل طبيبا.. ولا تسأل مجربا».

## ١٠٠ سؤال وجواب

### في تحكيم كرة القدم



صدر مؤخراً، كتاب «١٠٠ سؤال وجواب في تحكيم كرة القدم» للدكتور عصام فرج الغوري، عن دار الآن للنشر والتوزيع.

والكتاب يستهدف كل أركان لعبة كرة القدم من لاعبين وحكام ومدربين وجمهور، وكل من له علاقة بعالم الكرة المستديرة، بالإضافة إلى زيادة الوعي والثقافة التحكيمية لديهم وبالتالي التقليل من شغب الملاعب والإعراضات على الحكام.

ومن الأسئلة التي يناقشها الكتاب ما يلي:

قام مدافع بعرقلة منافسه على خط منطقة الجزاء الخاصة بالمدافع، ما هو القرار السليم ركلة جزاء أم ركلة حرة مباشرة ولماذا؟

ركلة جزاء لأنه وبسبب المادة الأولى من قانون كرة القدم والمعنية بميدان اللعب فإنه «يتم تخطيط الملعب بخطوط وتدخل هذه الخطوط ضمن مساحة المناطق التي تحدها، أي إن خط منطقة الجزاء يعتبر جزءاً من منطقة الجزاء».

لماذا يتم رسم دائرة في منتصف ميدان اللعب؟

هذه الدائرة تحدد المسافة القانونية (١٠ ياردات) وهي نصف قطرهما بحيث يمنع تواجد أي لاعب منافس للفريق الذي سينفذ ركلة البداية أو الركلة بعد إحرار هدف.

والدكتور عصام فرج الغوري من مواليد الأردن عام ١٩٩٢، حصل على بكالوريوس صحافة وإعلام جامعة الزرقا، كما حصل على الدكتوراه الفخرية في الصحافة والإعلام الرياضي من الجامعة الكندية اللبنانية.

## المخطوطات.. نفائس وحكايات



أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب «المخطوطات نفائس وحكايات» تأليف صلاح حسن رشيد.

يعد هذا الكتاب تعريفاً تعليمياً هدفه تقديم نماذج من عيون المخطوطات العربية في مناحي العلوم والمعارف، بطريقة تلخص فكرة المخطوطات وتقوم بالتعريف بصاحبها ودراساتها من كافة الجوانب.

ويعرض الكتاب المخطوطات المنتقاة بعناية لقيمة مهمة هي ترى كيف كان الأسلاف متمسكين وأكثر انفتاحاً على الفنون والسماح، وليس كما يتوهم البعض الآن من الأجيال الجديدة التي تصادر ما أباحه الشرع باسم التطرف والتضييق والمنع بلا دليل ولا نص.

كما جمع الكتاب بين العلوم النظرية والعلوم التطبيقية، بين مطالب النفس والروح، وبين مطالب الحياة والواقع، بين علوم الدين وعلوم الدنيا في لوحة فنية.

ومن المخطوطات التي تناولها الكتاب مخطوطة مصحف ابن البواب آية عجيبة من الفن والزخرفة، على النسخة الوحيدة من مخطوطة السماع للقيصري وما تضمنه من آراء الصحابة والتابعين، والعثور على أول مخطوط في أدب الطفل لابن الهيثمي قبل أن يعرف الغرب هذا الأدب المهم، ومخطوطات علوم التفسير في الإنذلس، ومخطوطة سحر مزامير النبي داود عليه السلام، وغيرها عديد من المخطوطات، إلى جانب القضايا الشائكة المتعلقة بالتراث.

ومن التحقيقات: دور المثقف في التصدي للإرهاب، ضرورة إنشاء قوة ثقافية عربية مشتركة، حروب مدمرة وقودها الشباب العربي البائس، عاصفة التطرف والعنف لا تبقى ولا تذر، أدوات حديثة لثقافة الثورات، ثقافة المقاومة.

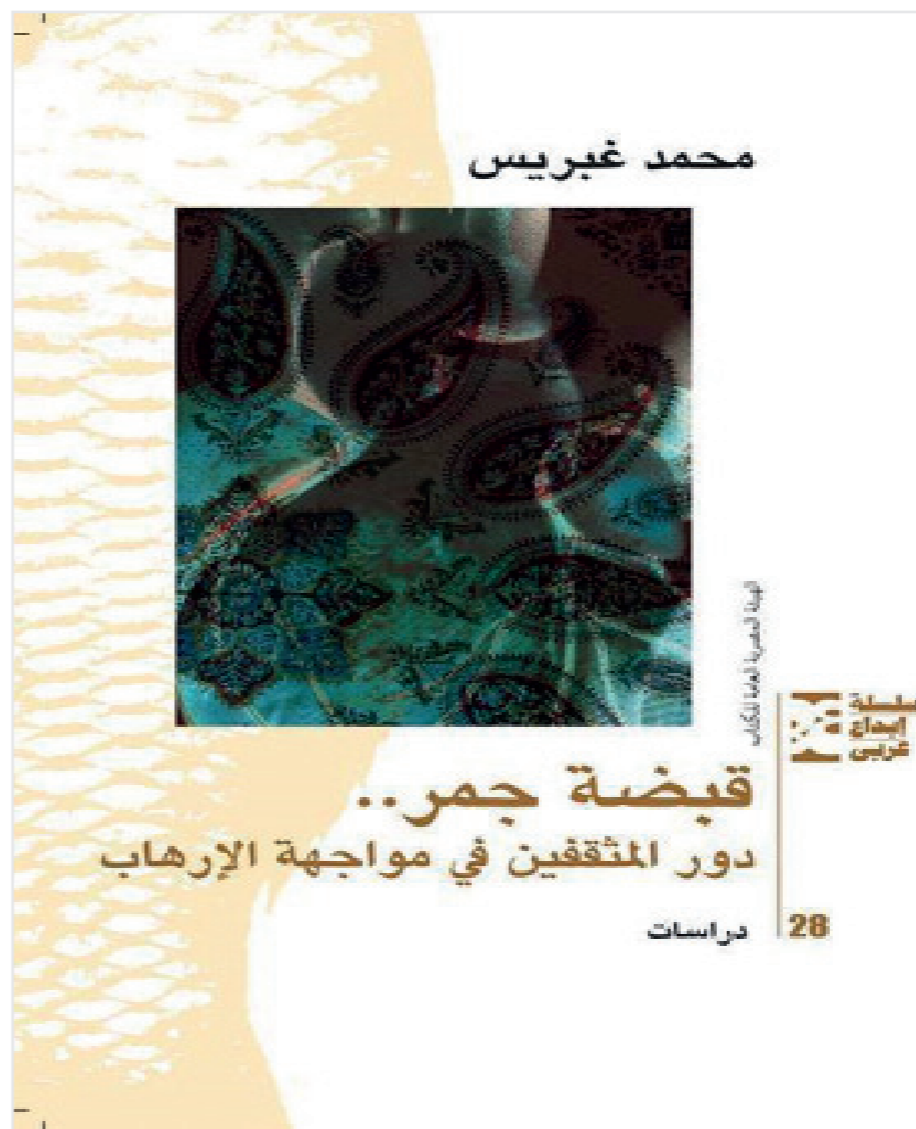
فيما يختتم الكتاب بشهادات خاصة أدلى بها عدد من المثقفين والمبدعين والأدباء العرب حول فاعلية الدور الثقافي في مواجهة التطرف والتعصب والعنف والإرهاب، ومدى قدرة الثقافة العربية على الصمود في وجه التحديات والإشكاليات والتأثير في مسار تطور الأحداث.

ومن الكتاب والمبدعين المشاركين الدكتور عبد العزيز المغالاح الذي أكد أنه لكي يتمكن العالم من إغلاق صفحة الإرهاب وتصفيته مناعه فلا مناص من تعريفه وتحديد ملامحه والتفريق بينه وبين المقاومة المشروعة من ناحية، ثم القضاء على حالة الإزدواجية واختلال المعايير في مواجهته، أما الدكتور محمد براءة فقد رأى أنه لكي نبلور مشروعاً ثقافياً يرتكز على وعي حداثي جديد، لا مناص من أن نضمن للمثقفين والمفكرين حرية القول والممارسة، وأن يتعلم السياسيون الاستماع إلى ما يقوله ويكتبه المثقفون.

بينما قال وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي إن الحل في إقامة جبهة عربية واسعة للمثقفين القادرين على تحويل فعل السياسة إلى قوة تغيير، وحماية للعقل والدين والمجتمع، ولتف الدكتور عبد السلام المسدي إلى أن الحلول الأمنية ستظل في مقاومة الإرهاب بيد صانعي القرار، أما الحلول النفسية والتربوية والأخلاقية فستبقى من مشمولات منتجي الأفكار.

الدكتور فيصل دراج تساءل قائلاً: هل تبدأ مناهضة الإرهاب بالمدرسة وتنتهي بها، كما لو كانت المدرسة جوهر الحقيقة، كما حلم التنويريين ذات يوم؟

فيما قال الكاتب فاضل السلطاني: كل خطابات العالم لن تغير شيئاً، إذا لم تغير فهمنا لطبيعة ثقافتنا ذاتها، وتعترف أن هذه الثقافة هي التي تصنعنا قبل أن نصنعها، وتتكلنا على طريقتها، وتصوغ أفكارنا وتصوراتنا عن أنفسنا والعالم والآخرين.



والثقافي، عندما يتحالف الجهل مع التطرف، حضارتنا.. النجاة رغم الطغاة، توضيحات عظيمة على طريق الحرية، وحشية الإرهاب تهدم ثقافة القيم الإنسانية.

يتناول الفصل الثاني عدداً من التحقيقات التي تتضمن آراء ثلة من المثقفين والإعلاميين والأدباء العربي.

# المسألة الفلسطينية بين حل الدولتين والدولة العلمانية الواحدة

يقدم المؤلف تصوراً جديداً، بالعودة إلى البدايات التي حاولت السياسات المتبعة والتابعة طمسها، أولها أن فلسطين تبقى فلسطين، دولة علمانية ديمقراطية واحدة في هذه الأرض، لأن طبيعة المشروع الصهيوني الإمبريالي لا تجعل مكاناً لحلول وسط، وهذا التصور يفرض تكسير كل الأوهام التي تراكت خلال أربعة عقود، ولإنهاء أن هذه الطبيعة ترفض أن تتجاوز القضية طابعها الفلسطيني لأنها بالأساس تخص مجمل الوطن العربي، في ضوء الدور المنوط بالدولة الصهيونية، وأن ما بدأ في الوطن العربي من ثورات منذ بداية ٢٠١١، رغم مشكلاتها والتكالب عليها، يمكن أن يفتح أفقاً جديداً أمام حل عادل للقضية الفلسطينية.

ويقول سلامة كيلة إن حل الدولة الواحدة ينطلق من فهم «العقل» الصهيوني، ومعرفة طبيعة المشروع الصهيوني، فالدولة الصهيونية لم تتأسس من أجل «حل إنساني» لمشكلة يهود مشردين، بل أتت في سياق المشروع الإمبريالي للسيطرة على الوطن العربي، كدولة حاجز، وقاعدة عسكرية، تتغلف بمجتمع مدني، وهدف وجودها هو تكريس تفكك الوطن العربي ومنع تقدمه، هنا يمكن دورها وليس في مكان آخر، لهذا هي ليست معنية بـ «السلام» بل بالهيمنة، وتحتاج إلى التوسع لكي تصبح قوة كبيرة، هذا الأمر جعلها تعتبر أن فلسطين هي «إسرائيل»، وأن الأرض هي «أرض إسرائيل»، وبانت مشكلتها في التعامل مع سكان عرب يقيمون على أرضها، ويتكاثرون بشكل كبير، بالجالي لا بد من إجرائهم من إطار الدولة كدولة سياسية.



عن البدايات، وأولها أن الدولة الصهيونية هي مشروع إمبريالي يهدف إلى لجم مصر وحصارها، وتكريس تفكك الوطن العربي، وبهذا فسرية ذلك نتيجة الانفتاح والتشرد الذين عانى منهما الشعب الفلسطيني، الأمر الذي فرض عليه العزلة عن الدول العربية التي كانت تحمل الشعارات القومية، لكن الهزيمة أظهرت عمق العجز العربي، لهذا نجحت الأفكار التي قررت فلسطين القضية، وعزلها عن «الدور العربي»، ومن ثم تحويل الصراع إلى صراع فلسطيني/إسرائيلي، هذه الانتقالة كانت تضع المشروع الفلسطيني في مآزق عويص منذ البداية.

القضية الفلسطينية وإن تصور البعض أنها غابت لبعود، إلا أنها راسخة في الضمير العربي، لكن هذا الغياب كان يفرض أن ينتهي، وأن يعاد طرح القضية بمنظور جديد، دون القفز

الشمهية، وعنوانه «المسألة الفلسطينية، للكتاب الفلسطيني سلامة كيلة، (٥ يونيو ٢٠١٧) بالتزامن مع نكزي انتصار العاشر من رمضان، وي طرح تصورات مختلفة لمستقبل العمل الفلسطيني والدولة الفلسطينية، بعيداً عن الطرح التقليدي الذي يلج عليه القادة العرب وأقرته القمة العربية في بيروت (٢٠٠٢) ولكن إسرائيل لن تبالي به، بل تضي خط الاستيطان في تحد صريح له.

يحمل الكتاب عنواناً فرعياً هو من «سراب حل الدولتين إلى الدولة العلمانية الواحدة»، ويبدأ بمدخل عنوانه «كيف تلاشت الحركة الوطنية الفلسطينية»، يسجل فيه سلامة كيلة أن هزيمة يونيو ١٩٦٧ أنقضت الميل الفلسطيني لخص يواصل، بعد إخفاق الرهان على النظم العربية لعقد من الزمن، وربما كان الرهان سرياً كذلك نتيجة الانفتاح والتشرد الذين عانى منهما الشعب الفلسطيني، الأمر الذي فرض عليه العزلة عن الدول العربية التي كانت تحمل الشعارات القومية، لكن الهزيمة أظهرت عمق العجز العربي، لهذا نجحت الأفكار التي قررت فلسطين القضية، وعزلها عن «الدور العربي»، ومن ثم تحويل الصراع إلى صراع فلسطيني/إسرائيلي، هذه الانتقالة كانت تضع المشروع الفلسطيني في مآزق عويص منذ البداية.

القضية الفلسطينية وإن تصور البعض أنها غابت لبعود، إلا أنها راسخة في الضمير العربي، لكن هذا الغياب كان يفرض أن ينتهي، وأن يعاد طرح القضية بمنظور جديد، دون القفز

## علم اجتماع الفضاء



صدر حديثاً عن دار الشروق للنشر والتوزيع كتاب «علم اجتماع الفضاء» من تأليف من خليل العمر.

جاءه تعريفًا بالكتاب: عادة ما يدرس علم الاجتماع جرائم وجنوح وانحراف الأحداث والبالغين من أبناء الطبقة الفقيرة والعاطلين عن العمل وأبناء الأسر المفككة، لكنه يدرس بشكل ثانوي جرائم ذوي الياقات البيضاء وناذرا جدا ما

يدرس جرائم كبار المسؤولين من أصحاب القرارات العليا وساسة الأنظمة السياسية وانحرافات رجال الدين ومشاهير الرياضة لصعوبة الوصول إليهم وأخذ المعلومات منهم أو الإفصاح عنها من قبلهم، فأصبحت هذه التجاوزات على المصلحة العامة وخرقهم للقواعد القانونية واستغلالهم سلطة المواقع التي يشغلونها غائبة عن أدبيات علم الاجتماع.

ويتضمن هذا المؤلف ستة فصول يتناول الفصل الأول المدخل إلى علم اجتماع الفضاء ويتساءل الثاني عن إمكانية تشكيل الفجوة للمشكلة الاجتماعية في حين أخذ الثالث مساحة الثقافة الاجتماعية للفجوة وحاول الرابع الإجابة عن السؤال الذي مفاده على ماذا يتم الاستمرار عليه، أما الخامس طرح ستة نماذج من الفضاء أطلق عليها بفضائح جيت، وأخيرا عرض السادس فضائح قام بها كبار المسؤولين في المجتمع.

## الإدارة الإلكترونية كمدخل لتطوير الأنظمة التعليمية



صدر حديثاً عن دار الشروق للنشر والتوزيع «الإدارة الإلكترونية» كمدخل إداري لتطوير الأنظمة التعليمية» من تأليف ربيع شفيق عطير.

يتناول الكتاب موضوعاً مهماً ومدخلاً إدارياً جديداً، وهو مدخل الإدارة الإلكترونية ودوره في تطوير الأنظمة التعليمية، وشهدت العديد من الدول تطورا وتقدما في مجالات شتى نتيجة الاهتمام

بالتقنيات التربوية لما لها من أهمية في إنجاز الأعمال بشكل سريع ومجازة التغيرات والتطورات العالمية.

واشتمل الكتاب على الإدارة الإلكترونية بجميع جوانبها ومجالاتها ودورها في إصلاح الأنظمة التعليمية، والتعليم الإلكتروني، وتطوير التعليم التقليدي، وانتهى بعرض التجارب العالمية والعربية في التعليم الإلكتروني.

فصول الكتاب جاءت على النحو التالي:

الفصل الأول: الإدارة الإلكترونية.

الفصل الثاني: دور الإدارة الإلكترونية في إصلاح الأنظمة التعليمية.

الفصل الثالث: التعليم الإلكتروني.

الفصل الرابع: تطوير التعليم الإلكتروني والتعليم التقليدي.

الفصل الخامس: تجارب تطبيق التعليم الإلكتروني عالمياً وعربياً.

## «فوبيا الإسلام» والسياسة الإمبريالية

وستطرد، إنني أدبني بالفضل لعشرات الباحثين في مجال دراسات الشرق الأوسط ولغيرهم قبلي الذين درسوا (العالم الإسلامي) لأنهم عجزوا معرفتي بهذا الموضوع، وساعدوني على فصح العنصرية الكامنة في منطق فوبيا الإسلام، وإسهامي في هذا البنيان الأمريكي، الذي لا توجد أبحاث كثيرة بشأنه، التي أدت إلى جعل التقديم أنفسهم يزعمون إنهم أكثر عنفا من أي فئة دينية أخرى.

إنه كتاب عن (العدو المسلم) والكيفية التي استخدمت بها هذه الصورة الملققة لإثارة الخوف والكرهية، وحتى قبل أن أبدأ دراستي لتاريخ الإسلام، ولبلدان ذات الغالبية المسلمة، وللعلاقة بين الشرق والغرب، كنت أدرك بالفطرة أن طغنة فوبيا الإسلام التي كانت تقبل كشيء منطقي في الولايات المتحدة خاطئة تماماً. فإني أشعر بالغبثان من الصور النمطية المقبولة كعقيدة لها مصداقية في الولايات المتحدة الأمريكية. ذلك البلد الذي قضيت فيه حياتي في سن الرشد.

استغلت العنصرية المضادة للمسلمين، تتحدث المؤلفة في مقدمة الكتاب (إن هذا الكتاب ليس عن الدين الإسلامي، فلست متفقهة في الدين، ولا أزمع أن لدي معرفة واسعة خاصة بشأن هذا الموضوع، فهذا الكتاب يتناول صورة (الإسلام) تلك الصورة الكاذبة المنبثقة من احتياجات السيطرة الإمبريالية التي أدت إلى جعل التقديم أنفسهم يزعمون إنهم أكثر عنفا من أي فئة دينية أخرى.

استخدمت بها هذه الصورة الملققة لإثارة الخوف والكرهية، وحتى قبل أن أبدأ دراستي لتاريخ الإسلام، ولبلدان ذات الغالبية المسلمة، وللعلاقة بين الشرق والغرب، كنت أدرك بالفطرة أن طغنة فوبيا الإسلام التي كانت تقبل كشيء منطقي في الولايات المتحدة خاطئة تماماً. فإني أشعر بالغبثان من الصور النمطية المقبولة كعقيدة لها مصداقية في الولايات المتحدة الأمريكية. ذلك البلد الذي قضيت فيه حياتي في سن الرشد.

عن المركز القومي للترجمة في مصر، صدرت مؤخرًا النسخة العربية من كتاب «فوبيا الإسلام والسياسة الإمبريالية» من تأليف ديبا كومار ومن ترجمة أماني فهمي.

يقول أرون كونداني، مؤلف كتاب (نهاية التسامح: العنصرية في بريطانيا القرن الحادي والعشرين) إن كتاب «فوبيا الإسلام والسياسة الإمبريالية» سيكون عملاً تصحيحياً جوهرياً لأولئك الذين لا يظنون إلى أن أصول (مشكلة الإسلام) تكمن في النزعة الإمبريالية في الشريعة، فؤكد المؤلفة أن الأناجيل التابعة من فوبيا الإسلام لم تنشأ تلقائياً بعد انتهاء الحرب الباردة، بل تضرب بجذورها في قرون من الغزو والاستعمار، بدءاً بالحروب الصليبية وانتهاءً بالحرب على الإرهاب. وهي تدين بما نسوه من حجج دقيقة وبيدة، كيف قام الليبراليون تماماً مثل المحافظين بنشر هذه الأناجيل، وتغري الكيفية التي استلقت بها مؤسسة الرئاسة الأمريكية، في سياقات مختلفة، الحركات السياسية الإسلامية،